الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"التنمر الإلكتروني وعلاقتة بالإستقرار النفسي لدى المراهقين"

(محافظة عنيزه)

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد الباحثتان:
د: وجدان محمد محمد علي
د: إيمان عبد الحليم علي الخولي
تخصص علم نفس
كليات عنيزه الأهلية
2022-2021

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأستقرار النفسى والكشف مستوى إنتشار التنمر الإلكتروني معرفة دلالة الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين تبعاً الى متغير النوع الكشف عن مستوى الأستقرار النفسى بين المراهقين فى مدينة عنيزه معرفة دلالة الفروق في مستوى الأستقرار النفسى لدى المراهقين تبعاً الى متغير النوع. أعتمدت الدراسة علي مقياسين كأدة لجمع البيانات اداة لقياس مستوى التنمر الإلكتروني وأخرى لقياس مستوى الأستقرار النفسي تم اختيار(110)مراهق من الجنسين (ذكور ,إناث) كعينة للدراسة كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية عكسية بين التنمر الإلكتروني والاستقرار النفسي كماكشفت عن انخفاض مستوي التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة و أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر الإلكترونى عن الإناث،كما كشفت عن تمتع المراهقين فى مدينة عنيزه بمستوى عال من الأستقرار النفسي وعن عدم وجد فروق بين الذكور ولأناث فى الأستقرار النفسي.

كلمات مفتاحية: التنمر الإلكتروني ،الأستقرار النفسى.

1:1:المقدمة:

أدى التوجه المتزايد لكل أنشطة الحياة نحو العالم الافتراضي كالعمل عبر الإنترنت وبناء العلاقات الإجتماعية عبر وسائل التواصل وغيرها من النشاطات، التي لطالما كان مكانها الأصلي هو العالم الحقيقي، إلى ظهور العديد من الظواهر غير المتوقعة افتراضيًا، ومنها التنمر الإلكتروني Cyberbullyin ومن أبرز أشكاله إختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعى، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات،واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات ألاشخاص الآخرين (حسين،2016) . وكثيراً ما يقمع التنمر الإلكتروني كرامة المتلقين بطريقة علنية بشكل لا يصدق، حيث يستطيع الآخرون المساهمة في السخرية من خلال الرد على المحتوى المسيء والمشاركة فيه و قد لا ياتى التنمر الإلكتروني من قبل الناس الذين يعرفون المتلقي؛ وغالباً ما يتم إرساله من مجهول، مما يترك مزيداً من الآثار و يمكن للتنمر الإلكتروني المجهول أن يقلل إلى حد كبير الشعور بالثقة والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونه، لأنه يصعب إثباته دون تدخل السلطات التي نشأ فيها واقعة سوء المعاملة. ويمكن أن يخلق حالة من جنون الشك والاضطهاد، وغالباً ما يكون أقوى من سوء المعاملة من شخص ما معروف للضحية(مقراني،2018) ويعتبر المراهقين من اهم شرائح المجتمع واكثرها تاثيراً بالظروف المحيطة وأن سوء المعاملة للمراهقين ، سواء كانت على الإنترنت أو خارجها، تترك اثاراً مدمرة على الصحة النفسية والجسدية للمراهقين ، وتولد موجات إضافية من الإجهاد النفسي وتهدد الأستقرار النفسي ويعد موضوع الأستقرار النفسي من المواضيع المهمة وذو الفاعلية ولها أثر كبير في ديمومة حياة الإنسان واستمررها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الأفضل ، والأستقرار النفسي يساعد الفرد على أداء الوظائف والمهام العقلية بصورة منسقة ومنتظمة وبذلك يحقق له قدر أفضل من النجاح في أعماله.وياتى بحثنا هذا للكشف عن العلاقة الأرتباطية بين التنمر الإلكتروني الاستقرار النفسي متناولاً اهم شرائح المجتمع وهى شريحة المراهقين.

2:1 :مشكلة الدراسة:

أن وجود الإنترنت أدى إلى تآكل الحواجز الإجتماعية والاقتصادية التاريخية التي تحول دون الاتصال، مما أتاح الوصول إلى أي شخص عبر الإنترنت من الأصدقاء والعائلة إلى المشاهير وقادة العالم ومما الاشك فيه أن قنوات الاتصال المفتوحة هي عموماً جيدة للنهوض بالإنسانية، لأنها تشجع على المزيد من التعاون والتعلم المشترك. ولكن الآن، يمكن لأي شخص لديه وجود في مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون عرضة للتنمر الإلكتروني وسوء المعاملة عبر الإنترنت.أن الطبيعة الشفافة والفيروسية للإنترنت لديها القدرة على

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تغيير مزاج الأشخاص وحتى مصيرهم على المدى الطويل في غضون بضع ثواني لذلك ، يعد التنمر الإلكتروني أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى نظرا لإعتماده على بيئة الويب التي تتسم بالإنفتاح والأنتشار الهائل، وفرص التخفى المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكن المتنمر إلكترونياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسياً وإجتماعياً بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الإجتماعى، ويتسبب فى تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم فى زعزعة أستقرارهم النفسي . (الليثى ودرويش،2017). ومن جانب آخر يمثل المراهقين أكثر الشرائح العمرية استخداماً، للإنترنت وذلك لعدة دوافع وتنقسم هذه الدوافع إلى دوافع إيجابية مثل إجراء المحادثات والبحوث العلمية، ودوافع سلبية مثل الهروب من الواقع وإثبات الذات وإشباع الرغبات الجنسية أشار تقرير بيو ومشروع الحياة الأمريكية إلى شيوع التنمر الإلكتروني عبر مواقع الشبكات الإجتماعية ، حيث توصل التقرير إلى أن حوالى ثلث المراهقين الذين شملهم إستطلاع الرأى أظهروا أنهم تم التنمر عليهم على شبكةالإنترنت (عاشور ، ٢٠١٦)

أن الأستقرار النفسي من القضايا الهامة التي دارت حولها الكثير من النقاشات والحوارات للعديد من الاختصاصين والتربويين وعملت حولها العديد من الابحاث لمحاولة ايجاد الحلول والمعالجات المناسبة لتفاديها والتخلص منها وعلاجها بشكل سريع وفعال أن هذا الواقع الاشكالى يستدعي البحث والدراسة ؛ ويتطلب تكثيف الدراسات الميدانية سعيا لاستنباط منهجيات ناجحة لمعالجته والوقاية منه.ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى :

هل توجدعلاقة أرتباطية ذات دلالة أحصائية بين التنمرالإلكتروني والأستقرارالنفسي لدى المراهقين فى مدينة عنيزه ؟

ومنة تتفرع جملة من الاسئلة التالية:

(1) ماحجم إنتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين فى مدينة عنيزه ؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين فى مستوى التنمر الإلكتروني تعزى الى متغير النوع (ذكر / انثى)؟

(3) ما مستوى الأستقرار النفسي بين المراهقين ؟

(4) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين فى مستوى الأستقرار النفسى تعزى الى متغير النوع (ذكر / انثى)؟

3:1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

(1) الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأستقرار النفسى لدى المراهقين

(2) معرفة مستوى حجم إنتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين فى مدينة عنيزه .

(3) معرفة دلالةالفروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين تبعاً الى متغير النوع (ذكور ، إناث)

(4) معرفة مستوى الأستقرار النفسى بين المراهقين فى مدينة عنيزه .

(5) معرفة دلالةالفروق في مستوى لأستقرار النفسى لدى المراهقين تبعاً الى متغير النوع (ذكور إناث) فى مدينة عنيزه .

4:1أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذى تتناوله فهو من المستجدات التربوية التى نتجت عن تطور وسائل الإتصال الإلكتروني ويمكن إيضاح أهمية الدراسة فى بعديها النظرى والتطبيقى على النحو التالى:

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

5:1 لأهمية النظرية

تنبثق أهمية الدراسة من موضوع الدراسة والتى تلقى الضوء على مفهوم التنمر الإلكتروني، بإعتباره من الظواهر التى إنتشرت حديثا نتيجة التطور التكنولوجى السريع.ومالة من دور فى زعزعة الأستقرار النفسي للمراهقين .كما تتجلى الاهمية من أهمية الشريحة العمرية التى تتزامن مع مرحلة المراهقة وتتضح الاهمية من و ندرة الدراسات التى تناولت مشكلة التنمر الإلكتروني وعلاقتة بلاستقرار النفسي لدى المراهقين في البيئة العربية والمحلية، فى حدود علم الباحثتان

2:5:1 الأهمية التطبيقية:

(1) تسهم نتائج الدرسة فى تحفيز المسؤلين فى مجال التربية والتعليم كالمرشدين النفسنين والمعلمين إلى زيادة الاهتمام برعاية الصحة النفسية للطلاب,والعمل على تعزيز استقرارهم النفسي.

(3)توفر الدراسة مقياس للتنمرالإلكتروني الذى يمكن توظيفه في قياس مستويات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

(4)أثراء المكتبة العربية (النفسية والتربوية)

6:1حدود الدراسة:

1:6:1الحدود الموضوعية والعلمية : تتحدد الدراسة بموضوع العلاقة بين التنمرالإلكتروني والأستقرار النفسي لدى المراهقين وبتطبيق مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس الأستقرار النفسي علي عينة الدراسة .

6:1 2: الحدود البشرية :المراهقين فى مرحلة المراهقة المتاخرة في مدينة عنيزة

الحدود المكانية :تتمثل فى جعرافية مدينة عنيزة .

3:6:1الحدود الزمانية :العام 2021–2022م.

7:1مصطلحات الدراسة:

1:7:1:التنمر الإلكتروني (Cyber Bullying)

التعريف لغوياً:

التنمر في اللغة :تنمَر(:فعل)، تنمَر / تنمَر يتنمَر، تنمرا، فهو متنمَر، والمفعول متنمَر له، تنمَر الشخص تنمر بمعنى غضِب وساء خلقه، وصار كالنمِر الغاضب – .كان نوعه بقصد الترصد

أصطلاحاً :هو السلوك العدواني أيا والإصرار على الإيذاء بالتهديد، والتوبيخ،والإغاظة، والشتائم، أو الضرب أو الدفع بملامح الوجه كالتكشير والإشارات غير اللائقة، أو تعمد عزله عن المجموعة وهو السلوك الذي يقع على أحد الطلاب بصورة متكررة ومستمرة زمنيا، تجعل من الصعب على الطرف الآخر أن يدافع عن نفسه.

(الصبحيين و القضاة ،2013).

التعريف أجرائياً: الدرجة الكلية التى يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على مقياس التنمر الإلكتروني

2:7:1 الأستقرار النفسى (Psychological Stability)

التعريف الغوي:

مصدر السكن . أي لم يطرأ عليه تغيير، أي بقاء ثابتا على ما كان عليه . ويفيد معاني الثبات والإقرار والسكن.

(ب) التعريف أصطلاحاً

عرفة الجبورى: (2004)إنه شعور الفرد بقيمته الشخصية واطمئنانه إلى وضعه وثقته بنفسه .

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(ج) التعريف إجرائياً : يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس الأستقرار النفسي .

1:2الاطار النظرى للدراسة:

1:2التنمر الإلكتروني:

1:1:2مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف التنمر الإلكتروني علي أنه واحد من طرق إساءة استخدام التكنولوجيا، فيقوم المعتدي بإلحاق الأذي والضرر بالأخرين وذلك من خلال العديد من الطرق والوسائل التي من خلالها يتم مهاجمة الضحية مثل الرسائل المؤذية والقاسية ونشر الصور المزعجة ونشر أكثر اللحظات إحرجًا للآخرين من خلال الإنترنت والهاتف الخلوي وغيرها من التقنيات التكنولوجية التي توجد في يد المعتديين للحصول علي ضحاياهم

(محمد ،2017) وبذلك يعد التنمر الإلكترونيأ أحد أنماط التنمر وأكثرها تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت والتليفون المحمول، حيث يمكن إستخدامهم فى إرسال الرسائل غير المرغوبة، أو نشر الشائعات على صفحات الإنترنت، وعرفة الزغبى:2014 "والتنمر الإلكتروني هو إرسال أو نشر المواد الضارة أو الانخر ط في أشكال أخري من العدوان الاجتماعي باستخدام الإنترنت أو غيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة"

.ويعد "بل بيسب "هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه" إستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائى من قبل فرد أو، مجموعة والتى تهدف إلى إيذاء أشخاص أخرين "(عاشورو حسين،2016) . ويعرفة بفى وديان(Buffy, F & Dianne)؛ 2009 بانه" مضايقات وتحرشات عن بعد بإستخدام وسائل الإتصال الإلكتروني من طرف متنمر يقصد بها إيجاد جو يتسم بالتهديد والقلق للضحية .

.وأضاف كل هندح و باشن (Hinduja, S., & Patchin) 2008: بأنه "الاستخدام السيء لأدوات التواصل الإلكتروني بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر الذى يستهدف فرد معين أومجموعة أفراد"، كما عرفه سميث(Smith) وأخرون، :2008 (بأنه" توجيه مضايقات بإستخدام التكنولوجيا من خلال مواقع التواصل الإجتماعى مثل فيس بوك، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة، رسائل الهاتف المحمول، الرسائل النصية والمصورة،والمدونات

وتعرفه الباحثتان بأنه أحد أشكال العدوان باستخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة التكنولوجية الآخري عن طريق إرسال أو نشر نصوص أو صور أو فيديوهات بغرض الأذي والإهانة والسخرية والتهديد والضرر لشخص آخر بشكل متعمد ومكرر.

وهو من أنواع التنمر الحديثة الذى تحول فيه التنمر من البيئة الإجتماعية التقليدية إلى البيئة الإفتراضية عبر أدوات التواصل الإجتماعى المختلفة.

2:1:2: أنواع التنمر الإلكتروني:

توجد عدّة تصرفات تندرج تحت أنواع التنمر الإلكتروني منها مايلي :

(1)الاستبعاد والاستثناء :(Exclusion) هو عدم دعوة شخص عمدًا إلى حدث ما وتركه خارجًا، ومثال لذلك عدم دعوة شخص ما لمجموعة تضم أصدقاءه، أو استبعاده من بعض المحادثات والرسائل التي تضم أصدقاءه.

(2) التحرش :(Harassment) هو إرسال رسائل تهديد باستمرار تؤذي الشخص المتنمر عليه وتقصد عمدًا إلحاق الضرر به، وتندرج تحت هذا البند العديد من أنواع التنمر.

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(3) الخداع :(Trickery) هو محاولة كسب المتنمر لثقة الشخص المتنمر عليه وإيهامه وإشعاره بالثقة للحصول على أسراره ومعلوماته الخاصة ثم مشاركتها مع أشخاص آخرين أو نشرها على شبكة الإنترنت.

(4)انتحال الشخصية :(Fraping) هو انشاءالمتنمر حساب وهمي باسم الشخص المتنمر عليه على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراج عليه بعض الأمور المحرجة له وغير اللائقة والتي تضره بشكلٍ كبير، كما قد يُنشر بعض الإهانات التي تُسبب دمار سمعته.

(5) كشف أسرار المتنمر عليه :(Outing/Doxing) هو كشف معلومات حسّاسة وخاصة تخص الشخص المتنمر عليه دون الحصول على موافقته بهدف إزعاجه وإحراجه وإذلاله، وذلك من خلال نشر صور أو وثائق أو رسائل شخصية على الملأ.

(6) المطاردة :(Cyberstalking) هو ملاحقة المتنمر الشخص المستهدف عبر الإنترنت وذلك يشمل مراقبته وإرسال تهديدات واتهامات باطلة وقد تصل إلى متابعته في العالم الحقيقي وإلحاق الأذى الجسدي به، وهذا النوع يُعدّ جريمة جنائية تؤدي إلى تقييد ومراقبة المتنمر وقد تصل إلى سجنه.

(7) الإهانة المباشرة :(Flaming) هوأن يُهين المتنمر الشخص المتنمر عليه مباشرة من خلال إرسال الألفاظ النابية أو الإهانات مباشرة إليه بطريقة هجومية لتحريضه على القتال.

(7) التنكّر :(Fake profiles) هوأن يُنشأ المتنمر حساب باسم وهمي بقصد إخفاء هويته الحقيقية للتنمر على شخص ما عبر الإنترنت، وعادةً ما يكون المتنمر عليه يعرف الشخص المتنمر معرفة شخصية

(8) التصيّد :(Trolling) هو نشر تعليقات مُزعجة أو شتائم للآخرين بشكلٍ متعمّد عبر شبكة الإنترنت بقصد الإضرار بهم واستفزازهم لحملهم على الرد بنفس الطريقة المسيئة (العثمان,2014)

2:1:3: النظريات المفسرة لالتنمر الإلكتروني.

(1) نظرية التحليل النفسى : تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الأخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذى تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط مايعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية (الدسوقى، 2016)

(2)النظرية السلوكية : ترى النظرية السلوكية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كماأن حصول المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه. (منصور،2018)

(3) نظرية التعلم الإجتماعى: التعلم الاجتماعي، حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية الملاحظة والتقيد، الدافع الخارجي المحرض على التنمر، ويؤكد باندورا وهوستون على أن معظم السلوك التنمرى متعلم من خلال
الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي :التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون

(4) نظرية الرتب الإجتماعية وممارسة القوة: تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الإجتماعية بين جماعة الأقران. (2008,Beran)

(5) النظرية التاريخية الثقافية: ترى هذه النظريةأن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية، وأن للغة دورا هاما في ثقافة المتنمر، فما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفعه لممارسة التنمر)

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(6) نظرية الضغوط العامة : يتوافق وقوع الفرد ضحية للتنمر مع المفهوم الواسع لنظرية الضغوط العامة والتى تفسر عمليات الانحراف وخرق القانون من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط أو مقلقات، خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً . (القطامي، 2009).

(7) نظرية الاحباط: أكد دولارد (Sears"وسيزر Miller وميلر Dollard) "ان الاحباط ينتج دافعا عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الاخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الاذى بالشخص الاخر، وتسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي (القطامي، 2009).

4:1:2 التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدى :

ويعد التنمر الإلكتروني اكثر خطورة من أشكال التنمر التقليدية الأخرى وذلك للأسباب التالية:

(1) يعتمد التنمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية، فيتطلب المزيد من المهارات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، والتخفى لتنفي الهجمات،

(2) يصعب الهروب من التنمر الإلكتروني حيث لاتجد ضحية التنمر الإلكتروني مكان للإختباء فيتم التنمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم المحمولة أوالكمبيوتر أوالتعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت، على عكس التنمر التقليدى فبمجرد ذهاب الضحية للمنزل فهو بعيد عن التنمر حتى اليوم التالى.

(3) من السمات المتفردة للتنمر الإلكتروني؛ قدرة مرتكب التنمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقران، وذلك بأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم، وعبر التنمر الإلكتروني من الممكن للمتنمر أن يصل إلى جمهور أون لاين أكبر مما هو موجود في المجال المدرسي.

(4)يتميز التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدى بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية فى أى وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه فى التنمر التقليدى، حيث تمكن الوسائل المتاحة فى التنمر الإلكتروني من تحديد الاشخاص واماكنهم مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية.

(5)عدم المواجهة كما فى حالات التنمر التقليدى، حيث لايكون المتنمر الإلكتروني وجها لوجه مع الضحية ولذا فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته والتقليل من المخاطر التى قد يتعرض لها إذا تم القبض

(6) القدرة السريعة على الأنتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة مع التنمر التقليدى (حسين ،2016).

يتضح مما سبق وجود فروق واضحة بين التنمر الإلكتروني وباقى أنماط التنمر التقليدى، فيتميز التنمر الإلكتروني باستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة، كما يمتلك نفس قدرة التنمر التقليدى على إحداث حالات الخوف العقلى والعاطفى والقلق الإجتماعى وإحداث الضرر بالأخرين، ولكنه يتميز بأنه ينفذ كل ذلك دون أى إتصال جسدى ودون معرفة هوية المتنمر، كما يتميز التنمر الإلكتروني بحالة من الغموض والتخفى وعدم كشف هوية المتنمرالإلكتروني والتى تؤدى إلى تنمره بقوة عن ما كان تنمره فى حالات التنمر التقليدية، كما يتميز أيضا بانه يستهدف الضحية ليس فقط فى المدرسة بل فى المنزل وفى كل مكان، فمن خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة يستطيع المتنمر الإلكتروني أن يصل للضحية أينما كانت على عكس التنمر التقليدى بكافة أشكاله والذى يقتصر على المدرسة.

1:2: 5أثار التنمر الإلكتروني:

يحدث التنمر الإلكتروني العديد من الأضرار الكبيرة والتي تؤثر على الفرد والمجتمع بأشكال مختلفة، ندرجها تفصيلًا فيما يأتي:

(أ) آثار التنمر الإلكتروني على الفرد ندرج فيما يأتي:

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(1) قلة احترام الذات: يُسبب تدني ثقة الفرد بنفسه ويقل احترامه لذاته خاصةً عندما يتنمر عليهم المتنمر بسبب مظهر أجسادهم أو ملامحهم، ممّا يجعلهم يشعرون بأنّهم أقل جاذبيّة ممن حولهم ممّا يُشعرهم بالخجل ويُقلل من تفاعلهم مع الآخرين. العنيزى،

(2)الاكتئاب: يُسبّب القلق والتوتر للضحية ويجعله يشعر بأنّه غير سعيد، مما يزيد شعوره بالحزن والاستياء وهذا يؤدي إلى شعوره بالاكتئاب وبالتالي يؤثر في صحته العقلية، خصوصًا أن الضحية يخاف من التحدّث حول تعرّضه للتنمر حتى لا يتعرّض للسخرية ممن حوله

(3) أمراض جسدية: قد يُسبّب التنمر بعض الأمراض كالصداع والأرق وألم الصدر وبعض الأمراض الجلدية وغيرها من الأعراض التي تؤدي تُقلل من احترام الفرد لذاته.

()أفكار الانتحارية: يُشجّع التنمر الأفكار الانتحارية لدى بعض الضحايا والتي تُسبّب شعورهم باليأس بسبب تعرضّهم للمضايقات المستمرة عبر شبكة الإنترنت مما يجعله يشعر أن الموت هو المهرب الوحيد له. ,

(ب) آثار التنمرالإلكتروني على المجتمع ندرج فيما يأتي:

أدّى وجود ثورة في أساليب التواصل الإلكتروني إلى تزايد القلق في المجتمع بسبب تعرّض المراهقين بشكلٍ خاص إلى التنمر الإلكتروني الذي يزيد من قلق المجتمع، وقد يؤدي إلى سوء معاملة الأسرة للأطفال المراهقين.

أدى تعرض الطلاب إلكترونيًا إلى التنمر المدرسي، إلى تقليل تطور الطلاب الأكاديمي والعاطفي والاجتماعي.يُعدّ التنمر الإلكتروني من التحديات التي ظهرت وأثّرت على المجتمع خاصةً بعد تطور العصر الرقمي، وتحتاج إلى يقظة مستمرة وعلى المجتمع أن يطوّر وعيه بهذا الأمر وأثره عند وقوعه على الضحايا(بهنساوى & رمضان،2015)

(ج) آثار التنمر على المتنمرين:

التنمر ليس فقط سلوكاً انعزالياً من جانب مرتكبيه، بل يعتبر أيضاً جزءاً من نمط سلوكي مضاد للمجتمع ومحطم أو مضعف لقواعده المنظمة له، ويقبل الطلاب ممن اعتادوا التنمر على الآخرين، وخصوصاً الأولاد على المشاركة في سلوك اجتماعي غير مقبول مثل الاعتداء على ممتلكات ألآخرين والسرقة من المحلات، والتغيب عن المدرسة، واستخدام المخدرات بصفة متكررة، ويمكن عرض أثار التنمر على المتنمرين فى النقاط التالية:

(أ) الحرمان والطرد من المدرسة، وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.

(ب) الإدمان على الخمور والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية

ومخالفات قانونية.

(ج)الدخول في عراك دائم، وتخريب الممتلكات، وترك الدراسة.

(د)ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الإنحراف الجنسى)

ثانياً : الأستقرار النفسي

1:2:3 مفهوم الأستقرار النفسي :

هناك العديد من التعاريف التي حددت معنى الأستقرار النفسي منها ما عرّفه (جيلفورد، Guilford، 1959) نقلا عن (كريم الجميلي) من إنه "تلك الحالة التي يكون فيها الفرد مستقراً من الناحية النفسية، عندما تكون لديه رؤية واضحة عن ذاته، ويشعر بالارتياح في المواقف المختلفة وهو أيضا "حالة نفسية يتسم فيها الفرد بالهدوء والثبات الانفعالي اذ تظهر عليه علامات قليلة من التهيج الانفعالي ازاء المواقف التي تستدعي الغضب وحساسية ضعيفة تجاه الاخرين، الى جانب كونه شخصاً قادراً على ضبط نفسه.

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إن الأستقرار النفسي يمتد بين طرفين، أحدهما يمثل اعلى الدرجات (الأستقرار النفسي)، كما يمثل أعلى درجات السيطرة. والآخر يمضي نحو أكبر قدر من الاختلال الذي يأخذ شكل تقلبات انفعالية عنيفة متلاحقة، ليس لها ما يبررها في نظر صاحبها، من الواقع الذي يحيط به وتكون في اغلب الاحيان مصحوبة بضعف القدرة على ضبط النفس، او السيطرة على تلك التقلبات وهو ما يعرف باللا استقرار النفسي.

والجدير بالإشارة أن العلماء اعتادو أن يطلقوا على القطب الأول اسم النضج الانفعالي او قوة الأنا وعلى القطب الثاني اسم الضعف الانفعالي او العصابية واحياناً الانفعالية وبين هذين القطبين يحتل الاشخاص مواضع مختلفة.

2:2:3 النظريات التي فسرت الأستقرار النفسي.

(1)منظور التحليل النفسي : فسرت الشخصية عند فرويد بانها تتكون من ثلاثة مكونات اساسية اولها المكون او الجانب البيولوجي والثاني يمثل الجانب النفسي اما الثالث فيعكس اسهام المجتمع في بُنية الشخصية وانها ليست اجزاء من الشخصية او اقساماً بالمعنى ولاهي موضوعاً نوعياً او كتابياً عند الشخصية بل انها ستشير الى عميات او انظمة او اتساق العقل ، انها تنظم الحياة الفعلية وتتفاعل دينامياً بعضها مع بعض(الكفافي وآخروف،: 2010)

(2)النطريه الوجودبه

يعتقد الوجودين أن البشرهم وحدهم القادرون علي اختبار سلوكهم في أي وقت ويتحمل الراشدون

ذوو الشخصية السليمة مسؤولية افعالهم والقرارات التي يتخذونها ويحاولون تخطي العقبات والمعوقات

والضغوط الإجتماعية ويصبحون واعين لضغوط القوى الخارجية المفروضة على افعالهم لكنهم م ذلك لايستسلمو لهذة الضغوط وبذلك فهم يصنعون انفسهم .يمكن أن نتصنف الشخصية الى شخصية مستقرة وغير مستقرة ، مما يجعل العديد من العلماء يأخذ بهذين النمطين في وضع المعايير للاشخاص المستقرين ، وغير المستقرين نفسيا وهي :

(1)ان الشخص المستقر نفسيا ،هو ذلك الشخص القادر على تكوين حالة من التوازن

(2)الشخص المستقر نفسيا ملتزم بالحياة ، وانه يسعى وراءالأهداف التي يختارها

(3)الشخص المستقر نفسيا هو ذلك الشخص الذي تكون لديه القدرة على تحمل المسؤولية ، ومفهوم الوجودية عن المسؤولية مفهوم صارم جدا ، فهو الارتباط بالانسان المتردد او الضعيف الخاضع لاعراف والتقاليد

(4)الشخص المستقر نفسيا هو ذلك الشخص الذي يتمتع بتكامل الشخصية وطبقا للوجودية فان التفكك او ضعف التكامل ينجم عن صراع الذات ،

(5) الشخصية المستقرة هي القادرة على ابداء الشجاعة في مواجهة المستقبل من خلال معرفة الفرد لقدراته ، وامكاناته التي تجعله قادر على تحمل النتائج التي تترتب على افعاله ، ويرى الوجوديين أن الأستقرار النفسي للفرد يكون في حريته ، وفي اختيار القيم الدينية التي تكون في اللجوء الى الله واداءالعبادت (الخزرجي، 2006)

النظرية الانسانية : نظرية ماسلو (1908–1970) أكدماسلو MOSAOأن هناك عددا من الحاجات الفطرية التي تثير سلوك الفرد وتوجهه ، لذلك يرى أن احتياجات الفرد تشكل عناصر رئيسية تؤثر في سلوكه وهذه الاحتياجات في ترتيب تصاعدي، يبدأ من الحاجات الفسيولوجية ، تليها حاجات الامن فحاجات الحب ، وحاجات التقدير والاحترام فحاجات تحقيق الذات ، لذلك يعد ماسلوا اول من وضع تسلسل هرميا للحاجات حسب الاهم لهم قبل المهم ، كما عد قاعدة الهرم هي الاساس فمن دون اشباع الحاجات الفسيولوجية لايستطيع الانسان أن يفكر بأي شيء الابعدأن يكون مطمأنا على اشباع حاجاته المتصلة ببقائه حياً ،(الشمري، الزبيدي, 1999)

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2:4: الدراسات السابقة

1:2:4 الدراسات ذات الصلة بالتنمر الإلكترونى

حظي موضوع التنمر باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، إلاأن ذلك الاهتمام ركز على ظاهرة التنمر التقليدي،في المنطقة أما بالنسبة إلى التنمر الإلكتروني فقد بقي قليلا فى البيئة العربية، إذ وجدت الباحثتان بعضا من الدراسات العربية التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني بشكل خاص ومنها: دراسة فدوي البعيجان (2021) التنمر في مرحلة المراهقة المبكرة: دراسة استكشافية في المملكة العربية السعودية كان الهدف من هذه الدراسة هو الحصول على فهم أعمق لظاهرة التنمر في المدارس ضمن طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المملكة للتمكن من عمل التدابير الوقائية اللازمة للحد منها. في هذه الدراسة تم تطبيق الأسلوب الوصفي وطبقت هذه الدراسة على أربعة من مدارس المرحلة المتوسطة، حيث شارك فيها الطلاب والأهالي و المهنيين في المدرسة. و تم جمع البيانات عن طريق الملاحظة، إجراء المقابلات وإجراء المجموعات البؤرية وعلى أساس ذلك فقد تم تحديد أنماط التنمر و تفرعاته من خلال الترميز .شارك في هذه الدراسة 91 شخصاً منهم: 40 طالب وطالبة، 31 من مهنيين ومهنيات المدارس، وبـ 20 من أولياء الأمور. وقد تم تحديد ثلاثة أنماط للتنمر وعدة تفرعات لها على منها أنواع التنمر، والعوامل التي تدعم ظاهرة التنمر، والآثار المترتبة على التنمر. وتفرعات هذه الأنماط كانت على النحو الآتي (تفرع للنمط :العوامل التي تدعم ظاهرة التنمر): البيئة المدرسية غير الآمنة، ومحدودية الأنشطة والفعاليات، وعدم وضوح الأمور المتعلقة بالأنظمة والإجراءات القانونية. كان كره الأطفال للمدرسة، والعنصرية، والعدائية ،والعزلة من تفرعات النمط : (الآثار المترتبة على التنمر). وبهذه الطريقة فقد تم تحديد نموذج لهذه الظاهرة.وبدراسة قام الزهراني (2015) هدفت تحديد العوامل المؤثرة في الاستقواء الإلكتروني. علي عينة من طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تكونت عينة الدراسة من 287 طالبة وطالبا ، وأظهرت النتائج أن27 % من الطلبة ارتكبوا الاستقواء الإلكتروني مرة واحدة أو مرتين على الأقل، في حين لاحظ 57 % من آخر يتعرض لهذا النوع من الاستقواءالطلبة أن هناك طالبا ، كما أظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون للاستقواء من اشخاص لا يعرفونهم إلا عبر الإنترنت، وهي ظاهرة خطيرة تمارس من الذكور أكثر من الإناث.

دراسة مــروة عبيد عبدالحليم (2020)هدفت الى دراسة الأفكار الاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الاكتروني لدي طلبة الجامعةهدف البحث إلي معرفة علاقة الأفكار العقلانية بسلوك التنمر إلكتروني لدي طلبة الفرقة الأولي كلية التربية– جامعة دمياط، وتكونت العينة من 120 طالب وطالبة ، واشتمل أدوات البحث علي مقياس الأفكار الا عقلانية من إعداد سليمان الريحاني(1985)ومقياس سلوك التنمر الالكتروني وقد توصلت البحث إلي وجود علاقة موجبة بين الأفكار الاعقلانية وسلوك التنمر الالكتروني لدي عينة البحث.

ثناء هاشم محمد (2019)

هدفت الى تعرف ماهية التنمر الإلكترونى وأشكاله المختلفة، فضلًا عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من إنتشارها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طُبقت على عينة مكونة من (١٣٢)طالب و(١٢٧)طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى أن نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٠٨,٢ ،)كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكترونى جاء ترتيبها على النحو التالى:السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرا تشويه السمعة وإنتحال الشخصية.

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دراسة صبيحات والعتوم (2013) العلاقة بين أشكال الاستقواء)التنمر(والأمن النفسي والدعم العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (518) طالبا وطالبة من الصف السابع وحتى التاسع واستخدم مقياس الاستقواء ومقياس الأمن النفسي ومقياس الدعم العاطفي. وكشفت نتائج الدراسةأنالتنمر اللفظي هو السائد بين أشكال التنمر ثم التنمر الجسدي ثم الاجتماعي وأخيرا تخريب الممتلكات

كما وجدت الدراسة علاقة عكسية بين الدعم العاطفي والأمن النفسى من جهة والتنمر من جهة، وأن الذكور يتفوقون على الإناث في كل أنواع التنمر

دراسة شانج وآخرون (Chang et al, 2015).

بعنوان تقص التدخلات الوالدية وإدمان الإنترنت وعلاقتهما بالعنف الإلكتروني)التنمر الإلكتروني(المراهقين.

هدفت إلى تقص التدخلات الوالدية وإدمان الإنترنت وعلاقتهما بالعنف الإلكتروني)التنمر الإلكتروني(المراهقين تكونت عينة الدراسة من 1808 طالبا من المراهقين فى تايوان وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين أدركوا مستويات تعلق والدية منخفضة كانا أكثر عرضة لإدمان الإنترنت والعنف الإلكتروني ، مقارنة بغيرهم ممن أدركوا العلاقات الوالدية حيث انخفضت معدلات إدمان الإنترنت أو المشاركة في التسلط الإلكتروني لدى هؤلاء،

دراسة ديمير وسيفيراوغلو (Demir & Seferoglu, 2016)، بدراسة هدفت إلى تقص

في نوع العلاقة بين العنف الإلكتروني، وكلّ من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني والوعي المعلوماتي وكذلك الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والنوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة للاتصال بالإنترنت. تكونت عينة الدراسة من(181) من طلاب الجامعة والخريجين، واستخدم الباحثان مقياس الوعي المعلوماتي ومقياس إدمان لإنترنت ومقياس التسكع الإلكتروني، إضافة إلى المقاييس الديموغرافية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الوعي المعلوماتي والتنمر الإلكتروني، وعلاقة موجبة بين كل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني. كما أشارت في الاتصال بالإنترنت والتنمر الإلكتروني. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين النوع وأكثر الأجهزة استخداما النقيض، وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التعليم، حيث انخفضت مستويات التنمرالإلكتروني لدى الطلاب الأكثر عمرا 25 مقارنة بمن تقل أعمارهم عن ذلك، وارتفعت معدلات التنمر الإلكتروني

بين طلبة الجامعة مقارنة بالخريجين.

2:2:4 الدراسات ذات الصلة بالأستقرار النفسي

دراسة هدفت الدراسة التعرف على (1) مستوى الأستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة دهوك. (2) دلالة الفروق في مستوى الأستقرار لدى تدريسى جامعة دهوك وفق متغيرات (الجنس "ذكور، اناث"، والتخصص "علمي، انساني"، والحالة الإجتماعية " متزوج، غير متزوج "، والسكن " داخل المحافظة، خارج المحافظة").وبلغت عينة الدراسة (130) تدريسياً اختيروا عشوائياً من المجتمع الاصلي البالغ عددهم (566) وموزعين على (6) كليات في جامعة دهوك.تبنى الباحث مقياس الأستقرار النفسي المعد من (اسماعيل، 2006) بعد التحقق من صدقه الظاهري وثباته بطريقة اعادة الاختبار والذي بلغ (82%).

اظهرت النتائج أن تدريسي جامعة دهوك يتمتعون بمستوى من الأستقرار النفسي اعلى من الوسط الفرضي للمقياس. وعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في مستوى الأستقرار النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، كما يتضح من نتائج الدراسة انه لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الأستقرار النفسي وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية ولصالح المتزوجين، وفرق ذو دلالة احصائية وفقاً لمتغير السكن ولصالح التدريسين الساكنين داخل المحافظة،

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دراسة محمد 2020 هدفت الى الكشف عن العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأستقرار النفسي تألفت عينة الدراسة من (150)من طلبة الجامعة ذكور واناث الأدوات المستخدمة نتائج الدراسة :- اظهرت النتائج وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس النشطة والمجموعة التي لا تمارس فروق في الشعور- وعدم الشعور بالأستقرار النفسي بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي تمارسها وجود علاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأستقرار النفسي والقيم .

3:2:3التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقةأن ظاهرة التنمر تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة المتمثلة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فقد اتفقت الدراسات على شيوع التنمر خلال تلك المراحل العمرية بنسب كبيرة، وقد يستمر هذا السلوك إلى مراحل متقدمة مع الطالب الذي اعتاد على ممارسته، إذا كان يعاني وخصوصا من بعض المشكلات النفسية التي يتهيأ له أنه يتغلب عليها من خلال ممارسة سلوك التنمر , كما اهتمت الدراسات السابقة بتسليط الضوء على ضحايا التنمر أكثر من المتنمرين أنفسهم، كما ربطت الدراسات التنمر الاكتروني ببعض المتغيرات وإدمان الإنترنت، و تقص التدخلات الوالدية ولامن النفسي. والتسكع الإلكتروني والوعي المعلوماتي وتتميز الدراسة الحالية بأن عينتها من

المراهقين والتي تندر دراسة مثل هذه الظاهرة فيها على حد علم الباحثتين في البيئة العربية ، كما تتميز بكونها تسلط الضوء على دراسة الجوانب النفسية للمتنمر المتمثلة في الأستقرار النفسي والتي يمكن أن تكون هي السبب في ممارسته لمثل هذا السلوك، بخلاف معظم الدراسات التي تسلط الضوء على الحالة النفسية لضحايا التنمر اما الدراسات المتعلقة بالأستقرار النفسي فقد ربطت الاستقرار الاسرى ببعض المتغيرات منها العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأستقرار النفسي ودراسة مستوى الأستقرار النفسي وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب، وذلك مِن حيث مجتمع الدراسة التي أخذت العينات منها تم إجراء الدراسات على عينات من طلبة مراحل التعليم العام، كما تباينت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة من حيث العدد ، وأيضًا تنفرد الدراسة في اختيارها لمرحلة المراهقة ، وتتشابه مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة وهي لاستبانة؛ كأداة أساسية لجمع البيانات،أستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى التراث النفسي فى الاطار النظرى وفى أعداد المقايس .

1:3:الإجراءات الميدانية للدراسة:

2:3:منهج الدراسة

أعتمدت الباحثتان منهج الدراسة الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لإجراءات الدراسة التي هدفت إلى كشف العلاقة بين التنمر الالكترونى والاستقرار النفسي للمراهقين بمدينة عنيزه .

3:3: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات التي يجمعها إطار عام واحد أو مجموعة من خصائص عامة واحدة (عودة, والقاضي, 2002) ويتحدد مجتمع الدراسة الحالي من جميع المراهقين فى مدينة عنيزه تكونت عينة الدراسة عدد(110) من المراهقين ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية،

3:3: أدوات الدراسة:

أعتمدت الدراسة الحالية مقياسين كأدة لجمع البيانات اداة لقياس مستوى التنمر الإلكترونيى واخرى لقياس مستوى الأستقرار النفسي

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4:3:التعريف و الخصائص السايكومترية للمقياسين:

اولاً : مقياس التنمر الإلكتروني: هذا المقياس مقياس يهتم بظاهرة التنمر الإلكتروني ويتكون المقياس من 26 عبارة يتم الإجابة عليها بصورة وفقاً لمقياس ليكرت الخماس ،نادر (3)ا أحيانا (3) غالبا(5) ،أبداً(1) نادراً(2) حيث تشبعت عبارات مقياس المتنمر على ثلاثة عوامل وهي: تشويه السمعة، السخرية والتهديد، والاقصاx

2:3:4 أولا الصدق الظاهري Validity F

قامت الباحثتان بعرض مقياس "التنمر الإلكتروني على عدد(8) من المحكمين المختصين في علم النفس، حيث قام كل محكم بإبداء رأيه بالنسبة لكل مفردة من مفردات المقياس من حيث صياغتها اللغوية، أهميتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وإضافة أي تعديلات مقترحة يرونها. وبناءعلى اقتراحات السادة المحكمين قامت الباحثتان بتعديل صياغة بعض المفردات، هذا وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على معظم العبارات بين 80 مما يشير إلى جودة المقياس وصلاحيته وإمكانية الوثوق فيه.

– صدق الاتساق الداخلي: ويعني حساب معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. قامت الباحثتان بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (21) فقرة على عينة أولية حجمها (40) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات : لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي، تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (1)

يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالية

التنمر					
الاقصاء		السخرية والتهديد		تشويه السمعه	
البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
1	.650	8	.753	16	.808
2	.706	9	.854	17	.883
3	.830	10	.750	18	.813
4	.728	11	.810	19	.852
5	.797	12	.797	20	.804
6	.792	13	.696	21	.767
7	.774	14	.709		
	.792	15	.738		

(ن =40)

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي.

3:3:3 الثبات للمقياس:

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (21) فقرة في مجتمع الدراسة الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالى:

جدول رقم (2)

يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع الدراسة الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
الاقصاء	7	.822	.902
السخرية والتهديد	8	.871	.931
تشويه السمعه	6	.848	.918
التنمر	21	.883	.938

يتضح من الجدول أن جميع عبارات المقياس تمتعت بمعاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية على المقياس ككل وكانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى أن المقياس صادق ويمكن الوثوق في نتائجه.

3:5: 5مقياس الأستقرار النفسي

(1) وصف المقياس: إذ يتكون المقياس من (30)فقرة , موزعة على ثالثة مجالات رئيسية:

مجال الوجود المحيط بالفرد والذي يتضمن (10)فقرة, ومجال الوجود الخاص بالفرد والذي يتضمن (10)فقرة, ومجال المشارك في العالم (10)أن البدائل المستعملة في المقياس ذات التدريج والذي على سلم ليكرت نادر (3)ا أحيانا (3) غالبا(5) ،أبداً(1) نادراً(2) وتشير الدرجة العالية إلى ارتفاع الأستقرار النفسي ؛ في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الأستقرار النفسي.

(2) الصدق الظاهريValidityFتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (10) محكما من المختصين ،وقد أكدو على مدى صالحية فقرات المقياس وملائمة بدائل الاجابة بنسبة (80%) وتم استبعاد 7 فقرات بنا على اراء المحكمين واصبح المقياس بصورتة النهائية مكون من 23 فقرة

(3) صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي، تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (4)

يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي

الأستقرار النفسي					
البند	الإرتباط	البند	الإرتباط	البند	الإرتباط
1	.704	9	.246	17	.639
2	.781	10	.659	18	.636
3	.525	11	.597	19	.232
4	.732	12	.706	20	.375
5	.779	13	.838	21	.461
6	.083*	14	.747	22	.419
7	.740	15	.767	23	.056*
8	.398	16	.780		

*(ن =20)

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي.عدا الفقرات المشار اليها بال(*) وهي فقرات صفرية الارتباط لذلك رأت الباحثتان حذفها هذه الفقرات حتى لاتؤثر في معامل الثبات للمقياس:

(4) الثبات (Reliability):

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية الاساسية للمقياس الجيد، حيث يتناول تطابق درجات الأشخاص مجموعة معينة على اختبار ما كما في كل مرة التي يعاد عليهم الأختبار , إذ يشير إلى الأستقرارفي درجات الشخص الواحد على الأختبار نفسه (عباس،1996:22 .) تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الأختبار وتكونت عينة الثبات من (20)طالبة تم أختيارهم باالسلوب العشوائي,وقد تم تطبيق مقياس الأستقرار النفسي اول مرة, ثم إعادة تطبيق المقياس ومن ثم تم تصحيح التطبيقين لكل فرد من افراد العينة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور حوالي (11)يوما ؛ ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وكان معامل الثبات (0, 79)لمقياس الأستقرار النفسي .ما يؤكد ثبات المقياس .

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (21) فقرة في مجتمع الدراسة الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (5)

يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع الدراسة الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
الأستقرار النفسي	21	.824	.903

3 :4: الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الوسائل الإحصائية الاتية لمعالجة بيانات الدراسة ، وتم ذلك من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الأجتماعية (SPSS.) النسبة المئوية: لمعرفة دلالة الفروق في آراء المحكمين على صالحية مقياس الأستقرار النفسي.و معامل ارتباط بيرسون Coefficient Correlation Pearson : لحساب الثبات بطريقة الأختبار وإعادة الأختبار لمقياس التنمر الإلكتروني و الأستقرار النفسي .والأختبار التائي لعينة واحدة Test–T Sample One : للتحقق من معرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس مستوى الأستقرار النفسي. والأختبار التائي لعينتين مستقلتينTwo Independent Sample T–Test ً لمتغير إلايجاد الفروق ذات الدالة الاحصائية في مقياس الاستقرار النفسي تبعا النوع

1:4:نتائج الدراسة :

1:1:4 نتائج السؤال الاول الذي ينص علي" هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة أحصائية بين التنمر الإلكتروني والاستقرار النفسي"

جدول رقم (6)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني والاستقرار النفسي

المتغير	الإستقرار النفسي		
أبعاد التنمر	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	الدلالة
الاقصاء	.487	0.01	دالة
السخريةوالتهديد	.512	0.01	دالة
تشويه السمعه	.356	0.01	دالة
التنمر	.521	0.01	

* (ن=110)

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية عكسية بين التنمر الإلكتروني والاستقرار النفسي على جميع الابعاد عند مستوي (0.01) كلما كان زاد الأستقرار النفسى يقل التنمر الالكترونى والعكس صحيح كلما ذاد الأستقرار النفسى يقل التنمر

1:4: 2 نتائج السؤال الثاني :الذي ينص علي " ما حجم إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين فى مدينة عنيزة".

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات عينة البحث على كل عبارة من عبارات المقياس، وعلى المقياس ككل وذلك للحكم على مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين . وتم تقسيم المتوسطات الحسابية لهذه الظاهرة إلى فئات حسب المعايير التالية:

جدول رقم (7)

ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا
1.8-1	2.6-1.8	3.4-2.6	4.2-2.4	5-4.2

جدول رقم (8)

ي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتنمر الإلكتروني

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2.0000	1.27070	12	1.7636	1.33360
2	1.8545	1.33984	13	1.7182	1.36221
3	1.8455	1.30057	14	1.6909	1.26886
4	2.0273	1.42365	15	1.7091	1.19897
5	1.7000	1.21572	16	1.5455	1.24618
6	1.5818	1.29489	17	1.4455	1.09700
7	1.6273	1.31929	18	1.6000	1.22062
8	1.5273	1.14707	19	1.5636	1.19269
9	1.4455	1.09700	20	1.5818	1.20687
10	1.7727	1.38577	21	1.6364	1.21706
11	1.5909	1.29427			

يتصح من الجدول أعلاة انخفاض مستوي التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة وربما يرجع إستجابة أفراد العينة بدرجة منخفضة وليست مرتفعة إلى عدم إفصاح المراهقين عن قيامهم بإعتداءات على زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها خوفا من التعرض للعقاب، أو أن توضع أجهزتهم تحت المراقبة، أو تسحب منهم، كما أن مجتمع الدراسة من المجتمعات الريفية والتى ربما تحمل ثقافتها بعض الأعراف التى قد تحد من تغول ظاهرة التنمر . وايضاً لسيادة القانون والرقابة والامن السبرالي فى المملكة العربية السعودية وهذه النتيجة تخالف الدراسات السابقة التى أظهرات ارتفاع مستوى التنمر الالكترونى .

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

1:4: 3 نتائج السؤال الثالث: الذي ينص هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين فى مستوى التنمر الإلكتروني تعزى الى متغير النوع (ذكر / انثى)؟

للإجابة على هذا السوال تم استخدام اختبار (Test) والجدول التالى يوضح النتائج مجموعتي المقارنة بين الذكور والأناث والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

يوضح نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق فى استبانة التنمر الإلكترونى تبعا لمتغير النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الاقصاء	ذكر	59	12.1765	8.23093	.593	108	.555
	انثي	51	13.0339	6.94552			
السخرية والتهديد	ذكر	59	13.1176	8.90089	.118	108	.907
	انثي	51	13.3051	7.80639			
تشويه السمعه	ذكر	59	9.2549	6.51412	.182	108	.856
	انثي	51	9.4746	6.16541			
التنمر	ذكر	59	34.5490	23.16576	.312	108	.756
	انثي	51	35.8136	19.39203			

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.01) فى استبانة التنمر الإلكترونى بين الذكور والاناث وذلك لصالح الذكور،(وهذا يدل على أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر الإلكترونى عن الإناث، ، وربما يرجع ذلك إلى توجه الأولاد الذكور بدرجة أكبر من البنات مع النموذج الذكري العدواني، كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى مسؤولة عن ظهور العدوان بشكل كبير لدى الذكور، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل، ويتعين عليه أن يكون قوياً وشجاعاً،في حين يتم تنشئة البنت على أن تكون أكثر هدوءاً واستكانة وخنوعاً، كما أناالمجتمع ينكر على الإناث الغضب، والانفعالات الشديدة، بالإضافة إلى طبيعة الذكور التى تفوق طبيعة الإناث فى المشكلات مع الأخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكترونى من الإناث

1:4 : 5 نتائج السؤال الخامس: " ما مستوي الأستقرار النفسي بين المراهقين فى مدينةعنيزة"

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

للإجابة على هذا السؤال تم أستخدام اختبار (t.test)لعينة واحدة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات عينة البحث على المقياس، وذلك للحكم على مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (10)

يوضح إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للاستقرار النفسي

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة المراهقين فى مدينة عنيزه يتمتعون بمستوى عال من الأستقرار النفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدعم الذي تقدمه الاسره للمراهقين مما يساعدهم على إشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم

1:4 : 6 السؤال الخامس الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين فى مستوى الأستقرار النفسى تعزى الى متغير النوع (ذكر / انثى)؟"

للإجابة على هذا السؤال تم أستخدام اختبار التائي (t.test)لعينة واحدة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات عينة البحث على المقياس، وذلك للحكم على مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين

جدول رقم (11)

يوضح إختبار (ت) لعينتين غير متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في متغير النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمةلاحتمالية	الاستنتـــاج
الأستقرار النفسي	ذكر	59	76.2542	13.97731	1.440	108	.153	لاتوجد فروق في متغير النوع
	انثي	51	71.6078	19.70389				

ظهرت النتائج الجدول أن الوسط الحسابي لعينة البحث من الذكور قد بلغ (76.2542)وبانحارف معياري (13.97731) أما الوسط الحسابي لعينة البحث من الإناث (71.6078)وبانحراف معياري(19.70389)وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطات الذكور

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــاج
الأستقرار النفسي	110	63	74.100	16.9548	6.866	109	.000	السمة دالة احصائياً ومرتفعة

والإناث باستخدام الاختبار التائي اللاستقرار النفسي لدى المراهقين لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.440)وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية مستوى دلالة (٠٥.٠)وبدرجة حرية (108)

التوصيات والمقترحات

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

(1) تعزيز دور الاسرة المؤسسات التعليمية والمجتمعية في زيادة ما من شأنه ترسيخ الاستقرار النفسي

(2) تبني منهج إرشاد توعوي لتوجية المراهقين لاستفادة من التكنولوجيا على نحو إيجابي كالتوعية بمخاطر الاستخدام الخاطىء لانترنت

(3) إجراء مزيد من الدراسات العربية في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية

(4) اشراك المراهقين في أنشطة وبرامج ثقافية اجتماعية هادفة لمنحهم فرص التواصل الاجتماعي الأيجابي البناء

(5)تكثيف الرقابة على التواصل الإجتماعي بين المراهقين .

المراجع:

أولا المراجع العربية– :

ابو الديار، مسعد (2012) . التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم(مظاهره، أسبابه، علاجه) . الكويت :سلسلةإصدارات مركز تعليم وتقويم الطفل.

الليثى، احمد, درويش، عمرو (2017) . فاعلية بيئة تعلم عرفى / سلوكى قائمة على المفضلات الإجتماعية فى تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الثانوية: العلوم التربوية ، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ج ١

الطاهر سعيدة، ٢٠١٧عبد الرحمن السميري، اتجاهات المحكومين نحو نظام العدالة الجنائية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩ م.

أحمد فكرى بهنساوى & رمضان على حسن، التنمر المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ، ع (١٧)، يناير، ٢٠١٥

تفاحة، جمال السيد (2009) .سلوك استخدام الإنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة" دراسة تفصيليةتحليلية ."مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 2 , 4 ،. 670 – 642

حسين، رمضان عاشور(2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين .مؤسسة د . حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، 4 ، 85 – 40

عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، دوافع التنمرالإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركزالنشر العلمى، جامعة البحرين، ع (٣(، مج (١٨(، سبتمبر، ٢٠١٧) و

على موسى الصبحيين & محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين) مفهومه – أسبابه مركز الدراسات والبحوث،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٣

دلال الزعبي، و مهيدات رزان، سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون فيالمؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة)،المجلة الدولي ة للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، . ٢٠١٤ ، ص ٥٣

محمد عباس محمد، دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية فى مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، رابطة التربوين العرب، ع (٨٥(، مايو، ٢٠١٧

منصور عمر العنيزى، التنمر المدرسى لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى،مجلة كلية الأداب، جامعة الزاوية، ليبيا، ع (٢٦(، الجزء الاول، ديسمبر،٢٢ –٢٠١٨ ، ص ص ١

نايفة القطامي، منى الصرايرة، الطفل المتنمر، ط ١، المسيرة للنشر ، عمان، .الأردن، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦

الإصدار الخامس - العدد تسعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

محمد الدسوقى، مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار. العلوم للنشر والتوزيع
نورة بنت سعد بن سلطان القحطانى، التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطةفي مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بمايتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملكسعود، تخصص أصول تربية، ١٤٢٨ هـ
صوفى فاطمة زهراء، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التانوي بسعيدة،رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة د .مولاى مجدى

“Electronic bullying and its relationship to psychological stability in adolescents”

Abstract:
The current study aimed to reveal the relationship between cyberbullying and psychologicalstability, and detecting th level of sprea of cyberbullying knowing the significance of the differences in the leve of cyberbullying among adolescents according to the gender variable The study relied on two scales as a tool for data collection, a tool to measure the level of cyberbullying and th other to measure the level of psychological stability. and psychological stability Asample was selected from(110) adolescents of both sexes (males and females) were selectedas a sample for the study, and the descriptive analytical approach was used. The study concluded that there is an inverse correlation between electronic bullying and psychological stability. It also revealed a low level of electronic bullying among the sample members and that males are more bullying practitioners. It also revealed that adolescents in the city of Unaizah enjoyed a high level of psychological stability and that there were no differences between males and females in psychological stability